

بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

- سفر التثنية هو خامس سفر من أسفار موسى النبي.
- درسنا سفر التكوين سفر البدايات، سفر الخروج خلاص شعب الله، سفر اللاويين سفر التقديس، سفر العدد الترحال في البرية.
- السفر الخامس وهو السفر الأخير في أسفار موسى الخمسة "سفر التثنية" أي "سفر الشريعة الثانية"
- اسمه في الترجمة السبعينية "ثنية" أي تكرار الشريعة.
- درسنا في سفر الخروج وسفر اللاويين وسفر العدد بعض الشرائع. في سفر التثنية سنجد تكرار للشريعة - -
- السفر عبارة عن ثلاثة خطابات قالها موسى النبي يلخص فيها الشرائع المطلوبة من الشعب.
- السؤال الآن هو: إذا كانت هذه الشرائع مذكورة في سفر الخروج وسفر اللاويين وسفر العدد لماذا يذكرها موسى النبي مرة أخرى؟؟
- 1. يوجد شرائع جديدة.

2. اهتم سفر التثنية أن يخاطب الشعب أي يحدد لكل شخص ما يطلبه الرب منهم. عندما تحدث عن الكهنة واللاويين لكي يوضح للناس ما هو المطلوب منهم تجاه الكهنة ولاوي.

* الخطاب الأول من الإصحاح 1 إلى الإصحاح 4

- هو أول خطاب قاله موسى النبي بعد نهاية 40 سنة في البرية وهم على حدود أرض كنعان.
- هذا الخطاب هو تلخيص لرحلة اسرائيل في البرية ويمكن أن نقول أنه تلخيص لسفر العدد من الإصحاح 10 إلى الإصحاح 32 في تلخيص هذه الرحلة تكلم عن:

- الإصحاح الأول تجسس كنعان

الآية 22 طلب الشعب من موسى النبي أن يتجسسوا الأرض ولما نقل موسى النبي هذا الكلام إلى الرب وافقهم على كلامهم وكان ذلك بسبب ضعف الشعب.

- الإصحاح الثاني هزيمة الأموريين

- يكلمنا هذا الإصحاح عن هزيمة ملك اسمه "سيحون" سنجد سبب الحرب في الآية 27
- اسرائيل طلب من "سيحون" ملك الأموريين أن يمر في أرضه. لم يكن يريد أن يحاربهم كان يريد فقط أن يمر في الأرض ويمشي في طريقه لا يحيد يمين أو شمال وإذا احتاج إلى طعام أو شراب يشتريهم بفضته.
- الآية 30 كان رد الأموريين هو رفض الملك أن يمر شعب بني اسرائيل في أرضه. فحاربهم اسرائيل وهزمهم.

- الإصحاح الثالث هزيمة ملك آخر في البرية

هو "عوج" ملك باشان الآية 1 كان اسراييل يسير في طريقه لا يريد محاربة أحد لكن خرج عوج ملك باشان وشعبه لمحاربة اسراييل وهذا يكشف أن اسراييل كان شعب مسالم لا يريد العداوة أو الحرب.

- الإصحاح الرابع بعد أن استرجع معهم موسى النبي كيف أن الرب نصرهم في كل حروبهم يدعوهم الآن لطاعة الرب.

- الآية 9 رأينا على مر السنين معاملات الرب معنا وكيف كان ينصرنا دائمًا وهذا يكون دافع لطاعة الرب. ونعلم أولادنا وأولادهم كل ما عمل الرب معنا وطاعته ولكن في نفس الوقت حذرهم.

- الآية 25 حذرهم وأنذرهم أنهم بعد دخولهم أرض كنعان إذا تركوا الرب وعبدوا الأصنام سيهلكون ويكون عقابهم أن يتبددوا بين الشعوب.

- وإذا تتبعنا تاريخ اسراييل سنجد أنهم فعلاً لم يتبعوا هذه الوصية وعبدوا الأصنام وكانت النتيجة أن 10 أسباط ذهبوا في سبي آشور والسبطين الآخرين ذهبوا في سبي بابل.

في الإصحاح الرابع أيضًا نقطة مهمة أن الرب طلب من اسراييل عمل "مدن الملجأ" وهي مدن يلجأ إليها القاتل الذي يقتل بدون عمد وبدون قصد مثل شخص يمسك فأس ويرفعه فيطير المعدن منه على شخص آخر ويقتله بدون قصد ولا توجد عداوة بينهم يُسمى ذلك قتل سهو والقاتل السهو يهرب إلى إحدى مدن الملجأ فينجو بحياته ويظل بها إلى أن يموت رئيس الكهنة ويستطيع في هذا الوقت أن يرجع إلى بيته.

- الخطاب الثاني من إصحاح 5 إلى إصحاح 28

- الخطاب الأول مقسم إلى 3 أجزاء

- الجزء الأول من إصحاح 5 إلى إصحاح 11 حث على الطاعة.

- الإصحاح الخامس كرر الوصايا العشرة. وقد كررهم الله مرة أخرى لأنهم أساس العلاقة بين الله وشعبه.

- الإصحاح السادس وصية لطيفة الرب يعلم اسراييل كيف يلهج في كلامه أي يكرر كلامه.

- الآية 4 طوال اليوم يكون فكرك يفكر في كلام الله، أربط هذا الكلام على يدك لكي إذا ما عملت أي شيء تعمله حسب الوصية، أجعله دائمًا أمام عينيك لكي تفكر بالأمور حسب الوصية، أجعلها على مداخل ومخارج أبواب بيتك لكي ما تفكر دائمًا وصايا وكلام الرب لك. لكن للأسف اهتم اسراييل أن ينفذ هذا الكلام حرفيًا لكن لم يهتم أن ينفذه بشكل روحي كما أراد الرب.

- الإصحاح السابع دعوة للاعتزال عن الشعوب الأخرى

الآية 1 سكن في أرض كنعان سبع شعوب طردهم اسراييل كلهم وهم الحثيين، الجرجاشيين، الأموريين، الكنعانيين، الفريزيين، الحاويين، اليبوسيين. سبع شعوب أكثر وأعظم من اسراييل هم السكان الأصليين لأرض كنعان.

- طلب الرب منهم أن يقاطعوهم ولا يتزوجوا منهم حتى لا يجروهم إلى عبادة الأصنام وترك الرب.

- الله دعا اسراييل أن يعتزل تمامًا عن الشعوب الوثنية مقابل ذلك يعطيهم الرب فيض من البركات

- الآية 13 بركة في الغنم، وبركة في البقر، وبركة في إنجاب الأولاد. حتى الضربات والأمراض التي بمصر لا تأتي عليك.

- ونلاحظ أنه في العهد القديم كانت كل البركات على مستوى الجسد لأن الإنسان مبتدئ في الحياة الروحية لذلك يعطية الرب البركة على مستوى الجسد ليشعر بهذه البركة ويحس به أما في العهد الجديد فإن البركة تكون على المستوى الروحي لأن في النهاية الحياة الأبدية في ملكوت السموات.

الإصحاح الثامن تذكرة بإحسانات الماضي ليشجعهم على طاعة الرب.

- كلما أراد الرب أن يذكرهم بإحساناته يكلمهم عن خروجهم من أرض مصر ورعايته لهم في البرية لأنه عندما يسمح الله لنا بالتجربة فإن ذلك لكي يعرف هل الإنسان يحبه بالحقيقة أم هو مجرد كلام؟؟

- الآية 2 "افتكر يا اسرائيل ولا تنسى" كان الرب دائماً يذكر اسرائيل بالخروج من مصر ورعايته لهم في البرية لأنها كانت أكبر علامة على اهتمام ربنا بهم.

- فيذكرهم أن لهم 40 سنة في البرية لم تذوب ملابسهم، 40 سنة يمشون في البرية لم تتورم أرجلهم، لأن الرب كان يتعامل معهم مثلما يتعامل الأب مع ابنه.

- الآية 7 كما نتذكر إحسانات الماضي نتذكر أيضاً خطايا الماضي لكي نقدم توبة مستمرة أمام الرب.

- الآية 16 يجب علينا عند تذكر خطايانا أن لا نتذكر تفاصيل الخطية حتى لا نقع فيها مرة أخرى بل نكون دائماً منسحقين أمام الله.

- **الإصحاح العاشر** أفرز لهم لاوي للخدمة وليعلمهم الشرائع والوصايا وكيفية تنفيذها.

- الآية 8 عند تقسيم الأرض في سفر يشوع سجد أن سبط لاوي ليس له نصيب في الأرض لأن نصيبه هو الرب.

- **الإصحاح 11** الحث على الطاعة وفي نفس الوقت التحذير

- الآية 26 يحدثهم مرة أخرى عن البركات واللعنات.

- الجزء الأول من الخطاب الثاني من إصحاح 5 إلى إصحاح 11

- يحثهم على الطاعة

- الجزء الثاني من الخطاب الثاني إصحاح 12 : إصحاح 26 مجموعة شرائع

- شرائع دينية. - شرائع مدنية. - شرائع عسكرية

- قوانين (قوانين البيع والشراء، قوانين الزواج، قوانين الحرب، قوانين القتل)

- **الإصحاح 12** تحطيم الأصنام

- أوصى الرب اسرائيل عندما يدخل الأرض وفيها أي شعب يجب عليه أن يحطم أصنامهم.

ويحطم السارية (هي قطعة من الخشب يضعونها فوق الجبل ويعبدون عندها) بمجرد دخولك إلى الأرض تبيد كل أشكال العبادة الوثنية.

- الآية 13 أوصى الرب اسرائيل لكي يعبد الرب أو لتقديم الذبائح لا يختار مكان تقديم الذبيحة أو مكان العبادة - لماذا حدد الرب مكان العبادة وتقديم الذبائح؟؟

لكي لا يعطي الفرصة لإسرائيل لعبادة الأصنام يحدد الرب مكان العبادة وهو فيما بعد مكان الهيكل.

- الآية 16 حذرهم الرب تحذير مهم جدًا بخصوص الدم، ممنوع أن يشرب الإنسان الدم.

كان دائمًا الدم يُقدم للرب وأول مرة الدم يُقدم للإنسان كان في العهد الجديد. يُعطى لمغفرة الخطايا

- الإصحاح 13 تحذير من الأصنام

- الآية 1 إذا ظهر في وسطكم شخص يحلم حلمًا أو يعمل معجزات أو شخص يحكي عن رؤى رآها في أحلامه ويعمل المعجزات لكن هدفه أن يعبد أي شيء غير الله لا تستمع له ولا تستمع لكلامه.

- الآية 6 : الآية 8 إذا جاء إليك أخوك أو زوجتك أو صديقك المقرب أو أي شخص وأغواك لعبادة غير عبادة الله يحق لك في هذه الحالة أن تقتله أو أن تخبر باقي الشعب ليرجموه.

- الإصحاح 14 بدأ الرب يكلمهم عن سبط لاوي لأنه سيساعدهم على طاعة الرب وتنفيذ وصاياه.

- كلمهم أولًا عن العشور الآية 27 يقدم الشعب العشور لسبط لاوي لأنه ليس له نصيب أو عمل.

- الإصحاح 15 شريعة بخصوص الديون

- الآية 1 و 2 يسدد المديون الدين من السنة الأولى للسنة السادسة وفي السنة السابعة يأخذ إبراء من الدين. وإذا افتقر شخص عبراني وباع نفسه يظل عبد لمدة ست سنوات وفي السنة السابعة يأخذ إبراء من العبودية.

- الإصحاح 16 يحدثنا عن ثلاث أعياد رئيسية يحتفل بها اسرائيل

1. عيد الفصح رمز للصليب 2. عيد الأسابيع (50 يوم بعد الفصح)

3. عيد المظال وهو إشارة للحياة الأبدية

- الآية 15 يذكر الرب لإسرائيل أنه بكثرة الأعياد لابد أن يكون فرحًا دائمًا أي أن هدف العبادة، وهدف الصلاة وهدف قراءة كلمة الله، هدف التوبة هو أن يعيش الإنسان سعيدًا فرحًا لذلك لا يوجد فرح حقيقي بعيد عن الله.

- الإصحاح 17 قوانين مدنية تخص الحياة

- الآية 6 قوانين القتل: لابد من وجود شاهدين أو ثلاثة لإثبات جريمة القتل وتحديد القاتل.

- الآية 14 إلى الآية 20 شروط إقامة الملك

- الآية 18 بعد الاستقرار في الأرض حدد الرب شروط لاختيار الملك وأهم شرط هو: في أول يوم يجلس الملك على كرسي المملكة ينسخ لنفسه سفر الشريعة ليقرأها يوميًا ويحكمهم بما جاء في شريعة الرب.

- الإصحاح 18 تحديد نصيب الكاهن ونصيب اللاوي من الذبيحة المقدمة للرب.

- الإصحاح 19 الحديث عن مدن الملجأ بالتفصيل

- كان لإسرائيل ست مدن ملجأ ثلاثة في شرق الأردن وثلاثة في غرب الأردن.

- لا بد أن يكون الطريق ممهّدًا لمدن الملجأ ويجب وضع إشارات واضحة في الطريق ترشدهم للمدينة بسهولة.

- لأن من يقتل سهوًا فإن أهل الميت يجرون خلفه يريدون قتله فلكي ينجو منهم عليه أن يجري إلى أن يصل لأي مدينة من مدن الملجأ فإذا تأخر أو لم يعرف الطريق يجده ولي الدم ويقتله.

- ثم عندما يدخل إلى مدينة الملجأ يعرض قضيته على رئيس الكهنة الموجود في هذه المدينة في هذا الوقت لو تأكد من صحة كلامه واقتنع به وأن القتل تم سهوًا يدخل القاتل إلى مدينة الملجأ ولا يستطيع أحد أن يلمسه أو يؤذيه.

- يظل القاتل في مدينة الملجأ إلى أن يموت رئيس الكهنة ثم يُطلق حرًا.

- المعنى الروحي لمدن الملجأ أنها تُعبّر عن الإنسان الخاطئ الذي يعمل الخطية ويريد الشيطان أن يجري خلفه ويقتله فنحن دخلنا إلى المسيح ومكثنا معه إلى أن مات رئيس كهنتنا على الصليب.

- في هذا الوقت أطلقنا أحرارًا وأصبح الشيطان ليس له سلطان علينا.

- الإصحاح 20 قوانين الحرب (وضع الرب شروط للتجنيد)

- الآية 5 شروط الإعفاء من التجنيد

عند بداية الحرب يخرج منادي وينادي عليهم بهذا الكلام:

1. مَنْ بنى بيتًا ولم يدشنه لا يذهب للحرب.

2. مَنْ يزرع كرمًا ولم يأخذ أبقارها لا يذهب للحرب.

3. مَنْ خطب امرأة ولم يتزوجها بعد لا يذهب للحرب.

4. الآية 8 الرجل الخائف لا يذهب للحرب حتى لا ينتشر الخوف بين الجنود.

الآية 10 قبل الخروج للحرب يطلب منهم الرب أن يحاولوا الصلح مع المدينة التي سيحاربونها إذا قبلت الصلح فلا داعي للحرب.

الآية 19 في وقت الحرب شدد عليهم الرب أن يحافظوا على الطبيعة لا يتلفوا الأشجار أو يحرقوها.

- الإصحاح 21 جرائم القتل

- إذا وجدوا قتيل لا بد من التقصي والبحث لمعرفة من الذي قتله وإلا يكون دمه عليهم.

فيتم قياس المسافة بين الجثة والقرى المجاورة لها والقرية الأقرب يحضروا شيوخها للتعرف على هذه الجثة إذا لم يتعرفوا عليها يغسلون أياديهم عليه ليتبرأوا من دمه. لكن إذا عرفوا هذه الجثة ولم يصفحوا عنها أو عن القاتل فإن الرب يقتص من هذه القرية.

- هذه الشريعة مهمة لكي يعرفنا الرب قدسية دم الإنسان. إذا قتل إنسان إنسان آخر لن يمر الأمر بدون قصاص.

- الإصحاح 21 مجموعة شرائع

- شرائع تخص طهارة الجسد والثياب. - شرائع لبناء البيوت والأسوار حولها.

- شرائع لزراعة الحقول. كلها شرائع تخص الحياة والممارسات اليومية.

- الإصحاح 23 الدخول لشعب الله

وضع الرب شروط للانضمام إلى شعب الله

1. ألا يكون ابن زنا.
2. ألا يكون موآبي أو عموني.

- الإصحاح 24 والإصحاح 25 مجموعة قوانين

تخص الزواج والحرب والاقتراض والأجرة والأوزان وعدم الغش في الموازين.

- الإصحاح 26 العشور والبكور

الآية 2 تحدثنا عن شريعة البكور وهي أن نقدم للرب بكر كل شيء أول حصاد، أول مرتب

- الإصحاح 27 والإصحاح 28 البركات واللعنات

- وقف 6 أسباط على جبل جرزيم (جبل البرق) ووقف 6 أسباط على جبل عيبال.

- الجبلين بينهم وادي. ووقف اللاويين في هذا الوادي.

- أراد الرب أن يغرس في نفوسهم أن من ينفذ الوصية ينال بركة، ومن يخالف الوصية ينال اللعنة.

- الخطاب الثالث والأخير من الإصحاح 29 إلى الإصحاح 30

- يحثهم موسى النبي على الطاعة لأن هي هدف الشريعة.

- الإصحاح 30 وضع أمامهم طريق الخير وطريق الشر

- الإصحاح 31 كتابة التوراة

- اعتزل موسى النبي وتقدم في السن وجاء ووضع مكانه يشوع كما قال له الرب وكتب موسى النبي التوراة.

- إصحاح 32 الآية 9 ترنم موسى النبي بنشيد رائع.

- أول الرحلة ترنم موسى النبي بنشيد في خروج 15 عبور البحر الأحمر.

- في نهاية الرحلة ترزم موسى النبي بنشيد آخر وعلمه لكل الشعب لكي يسبح كل الشعب الله.
- يُقرأ هذا النشيد في ليلة أبو غلمسيس.

- الإصحاح 33 البركة الأخيرة

- وهي البركة التي بارك بها موسى نبي الله اسرائيل قبل موته.
- أعطى بركة لكل سبط من الأسباط.

- يمكن دراسة البركة في الكتاب المقدس من خلال دراسة سفر التثنية إصحاح 33

- ودراسة سفر التكوين إصحاح 48 أبونا يعقوب يعطي البركة لكل ابن من أبنائه.
- ومع كل سبط نقارن بين بركة يعقوب وبركة موسى لهذا السبط.
- ثم نتبع تاريخ هذا السبط من خلال أسفار الكتاب المقدس لنعرف كيف تحققت البركة التي نطق بها موسى النبي وأبونا يعقوب في تاريخ بني اسرائيل.

- إصحاح 34 موت موسى النبي

- صعد موسى النبي على جبل نبو ورأى أرض كنعان.
- الآية 4 والآية 5 مات موسى النبي على الجبل وهو يشاهد أرض كنعان الجميلة.
- وأرسل الرب الملاك ميخائيل يدفنه على الجبل (هذه القصة في رسالة معلمنا يهوذا) وكان عمرة 120 سنة ولم يضعف نظره أو قلت نضارته.

ولإلهنا المجد دائماً أبدياً آمين